



كلمة البحث

عودة إلى ثقافة

"كُرْ وَأَنْتِ حُرٌّ" لفاطمة الحاج: عنتره على حصانه الأبرج

نيوال العلي

03 مارس 2020



الأكثر مشاهدة

1 [أزمة الجزائر المالية تتصاعد... تآكل سريع للاحتياطي النقدي](#)

2 [مؤيدو بايدن يحتفلون بالألعاب النارية والقرع على الأواني](#)

3 [اليابان تعلن رسمياً الأمير أكيشينو ولياً للعهد](#)

4 ["المغرب عبر العصور": فنون ما قبل الميلاد](#)

5 [بايدن يسعى لمحو بصمات ترامب الاقتصادية وفك حصار التجارة العالمية](#)

6 [السينما السورية: بقاء داخل أسوار النظام](#)



(من المعرض)

+ الخط -

لطالما قاربت الفنانة اللبنانية فاطمة الحاج (1953) التراث الثقافي العربي في أعمالها التشكيلية؛ من ذلك عملها "النهضة العلمية عند العرب" الذي أنجزته عام 2014، واقترنت فيه من أدوات وألوان المنمنمات العثمانية ولغتها البصرية. كما قدّمت أعمالاً تُعيد فيها التفكير في المواضيع المكرّسة في تاريخ الفن؛ مثل "القارئة"، و"الأم والابن".

اليوم، تقدّم الحاج تجربة مختلفة في "منصة الفن المعاصر: كاب"، في الكويت، تحت عنوان "كُر وأنت حر: عنتره على الأسود على الأبيض"؛ إذ تغادر عالمها اللوني الكبير الذي عُرفت به والمشاهد الطبيعية التي أخلصت لها لقرابة أربعة عقود، لتستعيد تجربة الشاعر عنتره بن شداد، الشخصية البطولية في الأدب والشعر العربيين.

" ترسم فاطمة الحاج فارساً
يمتطي حصانه بينما الكلمات
تملأ الأفق "

لا شك أن العلاقة بين الشعر والرسم في الفن العربي ليست جديدة، لكن معظم التجارب كانت بين فنان وشاعر تجمعهما الصداقة أو العصر. لكن الحاج تخالف هذا بأن ترحل إلى ماضي الشعر البعيد، فتقدّم لوحات تتناول بصرياً قصائد عنتره في الحب والفروسية والحرب والحرية.

تتجه أعمال الحاج الجديدة إلى مقارنة الفنون الصينية حيث الصورة وكلمات بمحاذاتها، أحياناً تضيف إلى اللونين الأسود والأبيض ألوان التراب والصحراء تحيط بفارس على حصانه، بينما الكلمات تملأ أفق العمل الفني، كأن ترسم بالكلمات "يا عبل مثل هواك أو أضعافه/ عندي إذا وقع الإياس رجاء"، أو "إن كنت في عدد العبيد فهمتي/ فوق الثريا والسماك الأعزل".

ترسم الحاج بلا حدود بين الشخوص والخيول والكلمات في أعمال بصرية مليئة بأبيات عنتره وجمال "جاهلي" ترصده فتانة غرقت في قراءته وتأمله واستحوذت عليها كلمات شاعر عبلة وحببها.

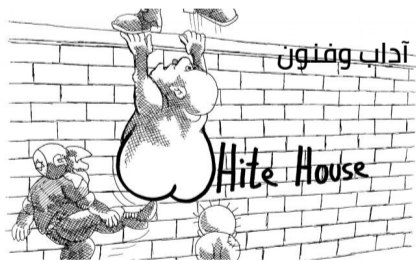
في تقديمه للتجربة، يقول قيم المعرض الفنان اللبناني عبد القادري: "الحاج التي رسمت المرأة كليمه لليل، أمّاً وزوجة ترسم أخيراً الرجل، تحتفي برجلته لا بذكورته، بنضاله وشاعريته، ترسم عنتره الذي باسمه تُكثى المراحل والقبضيات، تحتفل بسيرته الحافلة بالنضال، ليكون أول من حارب لنبد التمييز العنصري في تاريخنا العربي لينتصر أخيراً على قبليّة مجتمعه وحكم والده/ سيده عليه".

ويضيف: "قبل ثلاثة أعوام زرّتها في محترفها، كانت فاطمة قد تقاعدت عن مهنة التدريس الجامعي وتفرّغت تماماً لفنّها، لمحت وقتها أعمالاً تختلف في تراكيبها عن

المزيد في ثقافة



بشار شموط: رحلة في
شتات الأرشيف
الفلسطيني



"وعد" بلفور ووباء
التطبيع في البلقان



"جائزة فاطمة
المرنيسي للكتاب":
بين الجنسانية والعنف



التفسير المعهود الذي طرحته بنفسه رأيتُ مجموعة من المسائل
 اسكتشات تحضيرية لرجل يمتطي حصاناً يعلو برأسه نحو
 الأفق، سألتها عن هذه الرسوم فأجابت: إنه عنتره على
 حصانه الأجر".

"مسارات متقاطعة": بناني الأب
والابن

دلالات

معارض تشكيلية